افتعل فابدلوها طا ووجه شذوذه ان تا الضمير كلمة فتغييرها
يوجب انهدامها بالكلية واصل فزد فزت من الفوز فعل به مثل ما
مر في حصط والظاهر ان كلا من الطا والدال فاعل وانه ضمير رفع
في محل رفع قوله محله رفع على الفاعلية فان قلت كيف ساغ
الاخبار عن المحل بقوله رفع قلت لانه على حذف مضاف امام المجرور
اي اعراب محله رفع وامام الخبر اي محله محل رفع وامام المجرور اوذو
رفع ويمكن ان يحمل الكلام على المبالغة وتنزيل الاعراب للزومه المحل
منزلة المحل وهذا الامر سهل وان استصعبه بعض من يدعي الفضل
من ضعفة الطلبة قوله وان انفتح ما قبلها فهي مفعولة وكذا
اذا سكن ما قبلها اي من اخر الفعل وكان الفا نحو دعانا ورمانا وغزانا فانها
تكون مفعولة وقد يقال ان كلام الشارح متناول لذلك بان يراد
بقوله وان انفتح ما قبلها ما يشمل التقدير وهذا كله مع الماضي
اما مع المضارع والامر فهي مفعولة مطلقا قوله فهي في موضع رفع على الفاعلية
اي في موضع اسم لو كان معربا لكان مرفوعا قوله والميم والالف حرفان
دالان على التثنية قال الرضي شركوا في المتكلم بين المذكر والمونث وزادوا
الميم قبل الف المثنى في تما وقبل واو الجمع في تموا لئلا يلتبس بالمخاطب
والمتكلم اذا اشبعت حركة التا وحذف واو الجمع مع اسكان الميم
ان لم يليها ضمير اشهر من اثبات الواو ومضموما ما قبلها وزيدت
للمونث نون مشددة لتكون بازاء الميم والواو في المذكر انتهى باختصار
اللفظ قال التفتازاني وشددوا النون لانهم قالوا اصله تمن فسكنت
الميم في النون ادغاما واحدا انتهى وانما جمع مخاطب وغايب

فالفناس

قال الفاسي تغليب المخاطب نحو ضربتما اي انت وزيد وضربتم اي انت وزيد
وعمرو وانتما وزيد قال ابو علي وقد تلحق اليا تا المونث مع انها نحو اكرمتيه
قوله وما ذكرنا من ان التا في الجميع هي الفاعل وما اتصل بها حروف الحكم اتفق
الى الان على خلاف في ذلك ثم رايت في المغني والحركة اي التا المحركة في اواخر
الافعال ضمير نحو قمت ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب
كنتي ان التا هنا علامة كالواو في اكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم
ان هذه التا تكون علامة ثم رايت الجلال السيوطي قال في المجموع ان
المجمع على كونه ضميرا ستة الفاظ التا والكاف والها ويا المتكلم وانا
ونحن قوله ولا تقع هذه التا الا فاعلة اي لا مفعولة فالحصر اضافي فلا
يرد انها قد تقع ايضا نايبة عن الفاعل كما سياتي قوله جوازا وصف مصدر
محذوف اي استتارا جايزا او ذا جواز ولا يجوز ان يكون تمييزا ولا حالا
محولا عن الفاعل فيلزم ان الموصوف بالاستتار الجواز وهو فاسد
فتامل قوله تقديره هو لو بريد وابدا ان المستتر لفظ هو بل المراد
انه اذا اريد تفسيره بمعناه فسر بهو فان المستتر له صورة في العقل لا
في اللفظ قوله فني ضربت ضمير مستتر جوازا تقديره هي قال الرضي
ويجب ان يكون المقدر في ضرب وضربت متغايرين كما في البارز
نحو هو وهي وقال ايضا واستتر لانه مفتقر بتقدم لفظا في
الاصل بخلاف ضمير المتكلم والمخاطب وكان اخص لخفة الغاية
والتا الساكنة المتصلة بالفعل حرف دال على تانيث الفاعل وما ذكره من ان
التا حرف وضع لعلامة التانيث هو المشهور وقول الجمهور قال في
المغني وزعم الجلولي انها اسم وهو حرف لاجماعهم وعليه فيابى في الظاهر

Copyright King Saud University